

البيت: والحاخام يوسف التيوبيم؛ والحاخام اسرائيل ارنهيلم، حاخام ياميث السابق، وستانلي غولدفوت، من مؤسسي جماعة الهيكل المقدس، وياعيل عامي - شاف واساف لوتر، من نشيطي حركة هتدياه، وقدم تسفي رايبينوفيتش، من حركة ابناء جبل البيت، تقريراً الى المجتمعين حول نتائج لقائه مع الحاخام الاكبر مردخايياهو. وقال ليفنغر انه تحدث مع الحاخام الاكبر الاشكنازي، ابراهام شابيرا، الذي اوضح له انه لن يضع العرافيل امام خطة نذيره السفارادي الحاخامياهو، الراعية الى اقامة كنيس يهودي في احدى الزوايا الشرقية في ساحة جبل البيت (هآرتس، ١٩٨٦/٢/٢) وتعقيباً على هذا الامر، قال عضو مجلس الحاخامية الرئيسية: ليس هذا بالاقتراح الجديد. لقد طرحه الحاخامياهو قبل وضع سنوات، قبل انتخابه لمنصب الحاخام الاكبر. وفي الجلسة الاخيرة لمجلس الحاخامية الرئيسية طرح مجدداً للنقاش. لكن بسبب غياب النصاب تقرر تأجيل المناقشة الى الجلسة المقبلة (عل همشمار، ١٩٨٦/٢/٢).

واضاف: من الناحية النظرية، يستطيع مجلس الحاخامية، وفقاً لصلاحياته، اتخاذ مثل هذا القرار. ولكن من الناحية التنفيذية يجب ان يتخذ القرار من جانب الحكومة، لان ليس لمجلس الحاخامية صلاحية التذية، (المصدر نفسه).

ومن جهة اخرى، وكتعقيب على دعوة الحاخام الاكبر، مردخايياهو، الى اقامة كنيس يهودي في ساحة الحرم الشريف، ذكرت صحيفة هآرتس (١٩٨٦/١/٢١) ان رئيس المجلس الاسلامي الاعلى، حذر من عواقب ذلك قائلًا: ان من سيحاول اقامة كنيس يهودي في ساحة الحرم سوف يضطر للقيام بذلك على جثث مليون مسلم... وسيفاقل الجميع حتى الرمح الاخير، في سبيل الحفاظ على قدسية المسجد الاقصى في هذه الحالة.

وقود تضامن واستنكار

وفي اطار حملة الشجب والاستنكار لما قامت به لجنة الداخلية التابعة للكنيست في الحرم الشريف وللتضامن مع موقف المجلس الاسلامي الاعلى، استقبل رئيس المجلس، الشيخ سعد الدين العلي، في مكتبه في ساحة الاقصى، وفد سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية، المؤلف من طارق عبدالحى، رئيس مجلس محلي الطيرة، ومحمد نصار، رئيس مجلس محلي عرابة البعلوق، ومحمد حسين غنائم، رئيس مجلس محلي سخنين، ونمر مرفس، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، وعباس حجازي، رئيس مجلس محلي طيرة، واسعد عزازقة، رئيس مجلس محلي دورية، وحسين شلالة، عضو مجلس محلي سخنين (العصر، ١٩٨٦/١/٢٢).

وقال الشيخ العلي، لدى استقباله الوفد، ان المسجد الاقصى هو مسجد المسلمين في جميع انحاء الاراضي المحتلة، بما فيها الداخل. وأكد ان المجلس الاسلامي الاعلى، بالتوافق المسلمين حوله، ما زال يسيطر على المسجد ويذود عنه. و اضاف انه سبق واكد انه لن يسمح لاي شخص غير مسلم بالصلاة في المسجد الاقصى، وان هناك مليوناً ونصف المليون على هذه الاراضي المقدسة سيحاولون دون قيام اي يهودي بالصلاة فيه، وهم مستعدون للتضحية بأرواحهم في سبيل ذلك.

وتحدث طارق عبد الحى، رئيس الوفد، فقال ان زيارة الوفد جاءت لكونه يمثل المسلمين في الداخل، والذين عليهم واجب ديني وتاريخي للوقوف الى جانب المقدسات الاسلامية كلما تعرضت الى المحنة، وللتضامن مع المدافعين عنها، وبشكل خاص المسجد الاقصى، اولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين (المصدر نفسه).

كذلك استقبل الشيخ العلي وقدماً آخر مؤلفاً من رؤساء المجالس المحلية العربية واعضاء الكنيست. وضم الوفد كلاً من ابراهيم نمر حسين ومحمد ميعاري وتوفيق زياد وتوفيق طوبى والشيخ توفيق عسلى، رئيس محكمة الاستئناف. وأكد الوفد تأييده لموقف المجلس، واعلن شجبه للاستفزازات ضد الحرم القدسي الشريف.